

الإيمان بالله (كلمات رمضان 4341 هـ بجامع عثمان بن عفان) -

د. عبد الله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات واتم ازكى التسليم
اما بعد فايها الاخوة في الله. اللهم لك الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا. لك الحمد حتى - [00:00:00](#)
ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. نعمه تترى عظمى وهي ان تعد لا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان
الانسان لظلم كفار ما كان لمثلي ان يتحدث عن مثل هذا الموضوع العظيم - [00:00:30](#)
عن الله سبحانه وتعالى. عن هذا الركن الركين الايمان بالله ما ادري هل اتحدث عن توحيد الربوبية او عن اللوهمية او عن الاسماء
والصفات وكلها تقرأها في فاتحة الكتاب الحمد - [00:01:00](#)
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. هل احدث وتحدثوني عن عظمة الله؟ ام عن
رحمته؟ ام عن عدله؟ ام عن حكمته؟ يا ايها الاخوة في الله - [00:01:30](#)
والله لو بقينا رمضان كله. نتحدث عن بعض صفاته سبحانه وتعالى ما وسعنا ذلك حديثا ولو سجدنا على اشفار عينينا عمرنا كله
لنشكر نعمة من نعمه ما اوفيناها ما حقها؟ لكني ساعدتكم عن جانب محدد. وليأذن لي اخوتي وهم اصحاب بصر وبصيرة -
[00:01:50](#)
ولعلمهم يجعلون لمثل هذا الركن الركين وهو الايمان بالله والحديث عنه سبحانه وتعالى يجعلون له احاديث متعددة. فما سواه من
اركان الاسلام انما هي دالة عليه. مهينة له معينة على امثاله. ولذلك يا ايها الاخوة في الله مطلع هذا الشهر العظيم المبارك - [00:02:20](#)
كان لا بد لكل واحد منا ان يقف مع مثل قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله تبارك الله رب العالمين. تعاظم تمجيد. خير لا ينقطع
منه سبحانه وتعالى - [00:02:50](#)
تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي له ملك السماوات والارض تبارك الذي جعل في السماء بروجا وسراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل
الليل والنهار خلفه. لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. ان هذه المعاني - [00:03:10](#)
عندما تكون حاضرة في قلب العبد يأتي بعدها ما قال الله وعباد الرحمن. الذين يمشون على الارض هونا. واذا فخطبهم الجاهلون
قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. انها العبادة انما يورثها - [00:03:30](#)
هذا المعنى ان يتذكر المرء دوما ان يزرع في قلبه وعقله نعمة ربه عليه ان هداه للايمان الله جل الله يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:03:50](#)
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشأ من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له
ما في السماوات والارض. الا الى الله تصير - [00:04:10](#)
الله جل الله يمتن علينا. فيقول وكذلك اوحينا اليك روحا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها لا والله لا يستوون هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ يا اخوة رأيناهم في شرق
الارض وغربها - [00:04:30](#)
يحملون اعلى الشهادات. يمتلكون من الذكاء ما لا يحيط به المئات. من الرجال والنساء لكنه كما قال تعالى بل هم اضل اولئك هم

غافلون يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله الله - 00:05:00

صلى الله وتبارك بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ولذلك قال تعالى في مطلع سورة الفرقان تبارك. تبارك تبارك ماذا؟ الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا اختص صفة تنزيل هذا - 00:05:30

كتاب بهذا الوصف والفعل العظيم تبارك الذي يدل على خير دائم عظيم غير منقطع لانه لا شيء اعظم من هذا امر الجلل. ان تنزل القرآن هذا الخير الذي لا ينقطع الحبل المتين والصراط المستقيم لحظات تخيل - 00:06:00

لم يتنزل هذا القرآن هل كنا سنصوم؟ ام كنا سنصلي ونقوم؟ هل كنا اذا نزلت بنا او ادلهمت بنا الكربات توجهنا الى رب الارض والسموات. والله لتكون لتكون ان الحال عندئذ اشد ما يكون بؤسا. ولذلك قال تعالى وهذا كتاب انزلناه - 00:06:30

مبارك فيه خير لا ينقطع. ليتدبروا آياته. وهذا كتاب انزل انه مبارك فاتبعوه واتقوا. لعلكم ترحمون. وفي الآية الاخرى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. ان استحضار هذه النعمة وتذكر الخير - 00:07:00

الذين ينقطع من الله عند كل عمل وعبادة توفق اليها عند كل نعمة تعيشها وتتقلب وفيها انه من اعظم الاسباب التي تعينك على التقرب الى الله. ولذلك قال كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:07:30

ثم كان التأثير بهذا الكتاب ليتدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. انه لا شيء اعظم في قلب العبد من ان يظل محتاجا الى ربه معترفا بنعمته منكر كثيرا لفضله. والله اني لارى في بعض كبار السن ممن لا يقرأ ولا يكتب. من معاني الايمان - 00:07:50

والتوحيد والاقرار والاعتراف بنعمة الله وفضله ما لا يحمله كثير كثير من اولئك المتعلمين. اننا ونحن نعيش اول يوم ونلج في هذه الليلة الثانية من هذا الشهر ينبغي فعلا ان نتذكر ان الله انعم علينا بنعمة كبرى - 00:08:20

بخير عظيم بشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كم من الناس حرم هذا الشهر حسا عندما مرض او مات او معنى عند منصرف قلبه عن صيام - 00:08:50

من وصلات لكن الله اختارك من بين اولئك كلهم لينعم عليك بنعمته الكبرى ومنته العظمى ان تقرأ كتابه وان تصوم شهره وان تصلي فرضه وان تقف بين يديه. كيف هذا في قلبك - 00:09:10

هل هو حاضر دوما؟ هل انت تنتظر فعلا الى نعيمي ونعمة ربك عليك؟ ان كان ذلك فابشر فهذا ذا شهر كما قال عليه الصلاة والسلام تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتصفد فيه الشياطين - 00:09:30

هذه هي البركة. هل سمعت باعظم منها؟ وفي الحديث الاخر في نادي منادي الخير. في نادي منادي ان يبغي الخير اقبل يا باغي الشر اقصر. ولله عتقاء فيه من النار. وذلك في كل ليلة. المحروم - 00:09:50

من حرم خير رمضان الخاسر من فرط بنعمة هذا الشهر المبارك المبارك العظيم فالله الله ان نكون ممن صام وقام ايمانا واحتسابا هكذا يعود القيد مرة اخرى مع مثل تلك الاجور العظمى بان نتذكر دوما ان نؤمن اولا واخرا بفرض الله عليك - 00:10:10

فتمثل امره ونبتغي اجره. ونبتغي اجره فتظل القلوب معلقة بعلم الغيوب. فكلما كلما خفت نور الايمان في قلبك. فتذكر نعمته عليكما بكم من نعمة فمن الله منته عليك يوم ان هداك. وعافاك وفضلك على كثير مما - 00:10:40

انخلط تفضيل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي سوء في اي سورة ما شاء ركبك سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى والذي اخرج - 00:11:10

المرعى لو لم يكن من رمضان الا ان نربط قلوبنا رحيم الرحمن ان نتذكر ونحن صائمون ونحن قائلون ونحن لكتاب الله تالون ان ذلك كله فضل من الله ونعمة ان ذلك كله توفيق منه ومنا فنلج شكره وذكره ان ذلك اشد ما - 00:11:30

تكون عوننا للمرء على الاخلاص. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين انها ان لم تكن هذه فستكون الاخرى. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمى - 00:12:00

ما لهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون اي بؤس. اي شقاء - 00:12:20

اي تعاسة اي ضلال ذاك الذي يقود المرء الى ان يصرف عمله لمخلوقات من البشر الى ان ينصرف عن ربه يوم ان دعاه وناداه. فقال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله - [00:12:40](#)

هو الغني الحميد. ان السعادة الحقة والفوز العظيم ان نتدبر مثل قوله تعالى يا ايها الناس كل في الناس الكبير والصغير الذكر والانثى العالم والجاهل بل المؤمن والكافر قد جاءتكم موعظة من ربكم موعظة - [00:13:00](#)

من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. هل نبحت في كلها عن غير تلك الامور الاربعة. فتشت والله فلم اجد غيرها مطلباً. قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته بالايمان - [00:13:20](#)

القرآن قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لا تفرح بالسيارات ولا بالقصور والعمارات. لا تفرح بملايين الريالات. لا تفرح بالمناصب والمتع الزائلات فبذلك فليفرحوا. املاً قلبك بالفرح بنعمة الله. بفضل الله بتوفيق الله بمنة الله - [00:13:50](#)

وردد كما تردد دوما في كل ما تقرأ سورة الكهف الحمد لله الحمد لله ماذا؟ الذي انزل على عبد هذه الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وما كنا لنهتدي - [00:14:20](#)

لولا هدانا الله. اللهم تقبل منا انك ان تستمع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وزد علينا انك انت الجواد الكريم. اللهم صل وسلم على نبينا محمد - [00:15:00](#)